



بطانة الرحم المهاجرة Endometriosis

يسمى النسيج الداخلي الذي يغطي جدار الرحم ببطانة الرحم . وفي بعض الأحيان ينمو نسيج بطانة الرحم في أماكن مختلفة في

الجسم خارج الرحم على شكل عقد صغيرة أو زوائد أو نتوءات أو كتل وهذا ما يسمى بداء بطانة الرحم المهاجرة

"Endometriosis". وأكثر الأعراض عند الإصابة ببطانة الرحم المهاجرة آلام في الحوض تكون أشد من آلام الطمث

الطبيعية، و تأخر الحمل أو ضعف الخصوبة و هناك حالات لا توجد فيها أي أعراض. وسنتناول هنا شرح:

• أعراض بطانة الرحم المهاجرة.

• تشخيص المرض.

• العلاج.

بطانة الرحم 'The Endometrium'

تستجيب بطانة الرحم للتغيرات التي تحدث أثناء الدورة الشهرية والتي تستغرق حوالي 28 يوم. ففي هذه الفترة يقوم المبيض

بإفراز هرموني الأستروجين والبروجسترون اللذان يعملان على تجهيز بطانة الرحم فيزداد سمكها وتنتفخ وتكثر فيها الأوعية

الدموية والغدد الإفرازية للاستعداد لاستقبال البويضة الملقحة، فإذا لم يحدث تلقيح للبويضة فلن تلتصق بجدار الرحم ويقل إفراز

هرموني الأستروجين والبروجسترون مما يؤدي إلى عدم قدرة البطانة الاستمرار فتنسلخ وتخرج على شكل نزيف جارفة معها

البويضة غير المخصبة وهي التي يطلق عليها الدورة الشهرية.

ما هي بطانة الرحم المهاجرة Endometriosis ؟

ينمو نسيج بطانة الرحم في أماكن مختلفة في الجسم خارج الرحم وغالبا ما تظهر في منطقة الحوض مثل:

• المبايض.

• قناة فالوب.

• سطح الرحم.

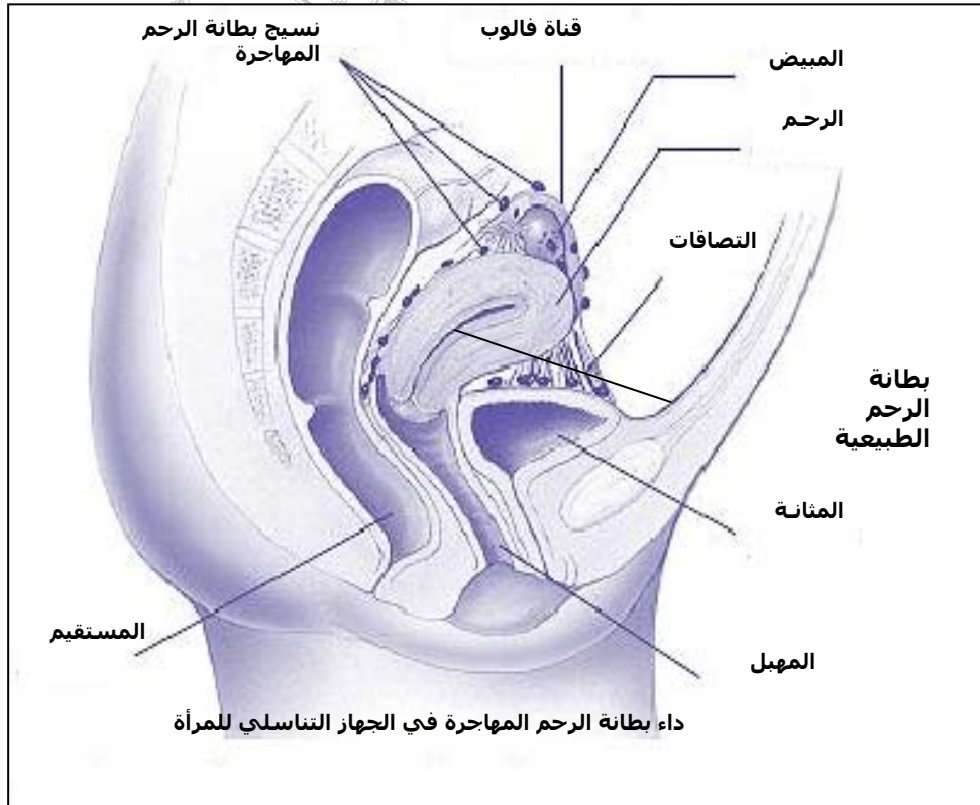
• قاع الحوض . Cul-de-sac .

• الأمعاء الدقيقة.

• المثانة و الحالب.

• المستقيم.

وقد يظهر نسيج بطانة الرحم في احد أعضاء منطقة الحوض أو الغشاء الخارجي للأعضاء الداخلية في تجويف البطن ويندر أن ينتقل إلى أماكن أخرى في الجسم . وقد يسبب أكياس المبايض إذا ما ظهر النسيج في هذه المنطقة . ويستجيب النسيج خارج الرحم إلى التغيرات التي تحدثها الهرمونات الأنثوية فينسلخ ويحدث نزيف تماماً مثل بطانة الرحم خلال الدورة الشهرية فينتج عنه حدوث التصاقات بين أجزاء الحوض وأعضاءه المختلفة مما يسبب ألم وقد تزداد الحالة سوءاً في كل مرة ولكن في معظم الحالات يمكن علاجها ت.





من المعرّضة لخطر بطانة الرحم المهاجرة؟

عادة ما يصيب هذا المرض السيدات في السن ما بين 30-40 عاماً، ولكن لا يوجد سن يستثنى فيه حدوث بطانة الرحم المهاجرة فيحدث في أي سن بعد البلوغ وحتى سن اليأس. وينتشر هذا المرض لدى السيدات اللاتي لم ينجبن ومن كان في تاريخ العائلة المرضي من قد أصبن بهذا المرض وفي النساء اللاتي يعانين من آلام مزمنة في منطقة الحوض.

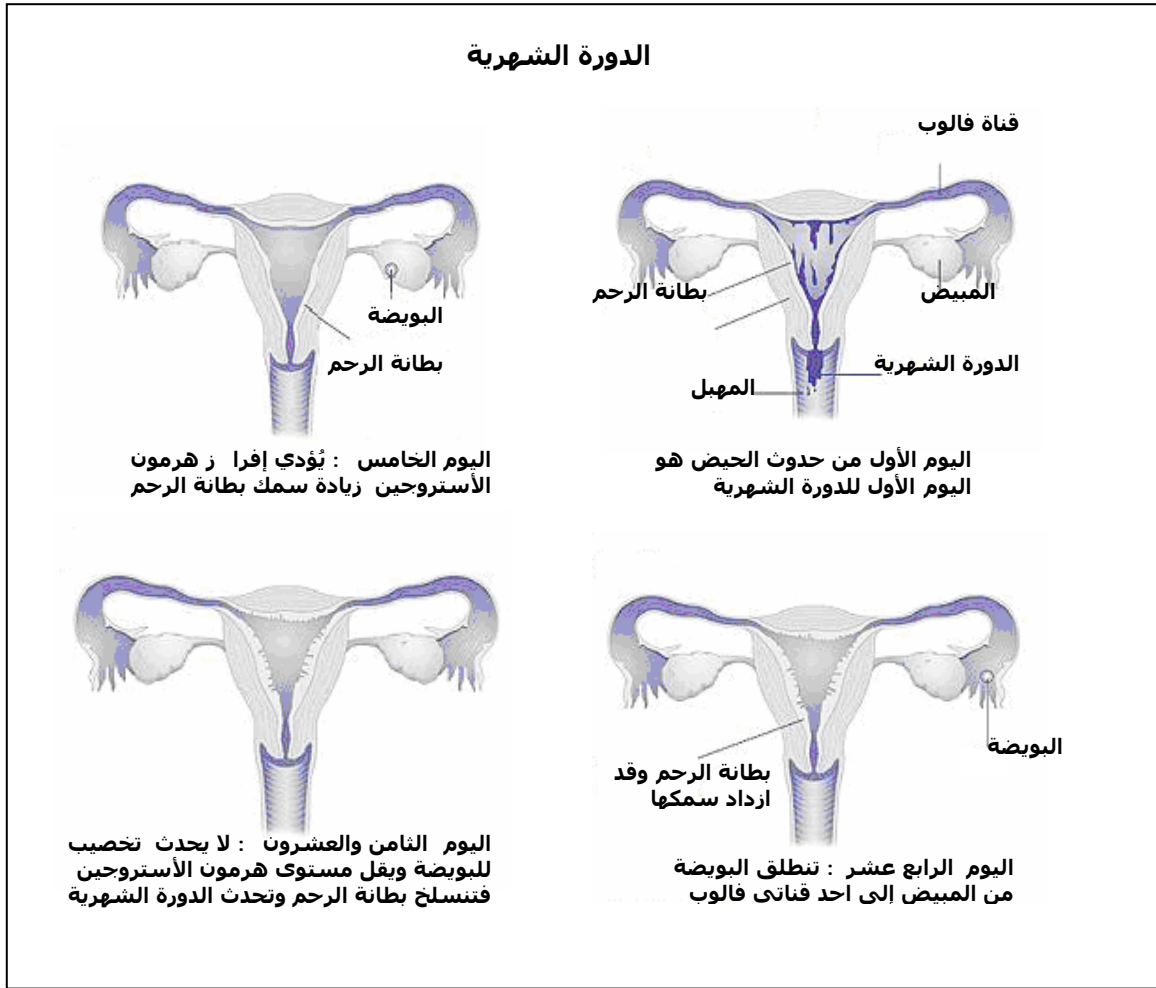
الأعراض

الشعور بالآلام:

- في منطقة الحوض.
- أو أثناء الجماع.
- أو أثناء التبرّز أو التبول.
- أو قبل بدء الدورة الشهرية أو أثناءها.

وبالرغم من أن هذه الأعراض دلالة على داء بطانة الرحم المهاجرة إلا أنها قد تكون أعراض لمرض آخر يشابهه لذا يلزم مراجعة الطبيب للتأكد من ذلك. ولا يعرف سبب هذا المرض حتى الآن على وجه التحديد، فجميعها افتراضات لم تثبت صحتها بعد ومنها خروج دم الحيض (بدلاً من نزوله من عنق الرحم) من خلال قناتي فالوب ونزوله في تجويف البطن و الحوض وخاصة على المبيضين وخلف الرحم وقد ينتشر في أماكن أخرى عبر الأوعية الدموية أو اللمفاوية. ولا توجد علاقة بين حدة الإحساس بأعراض المرض وحدّة المرض نفسه فقد لا تشكو المريضة من أية أعراض وتكون حالتها متقدمة أو تعاني من ألم شديد والحالة بسيطة. وكثيراً ممن يصبين بهذا المرض لا تظهر لديهن أعراضه ولا يكتشفنه إلا عند علاج تأخر الإنجاب حيث أن ثلث النساء العقيمت يعانين من هذا المرض. ويساعد الحمل على تخفيف أعراضه لأن الأدوية المستخدمة للتخفيف من أعراضه مرض بطانة الرحم المهاجرة تحتوي على الهرمونات التي أساساً يفرزها الجسم أثناء الحمل.

الدورة الشهرية



التشخيص

يتم عمل فحص للحوض عند الاشتباه بداء بطانة الرحم المهاجرة التي قد تختلف حدة أعراضه من شديدة إلى متوسطة أو بسيطة ويمكن التأكد من ذلك بعمل المنظار ألبطني laparoscopy أو بأخذ خزعة من النسيج لفحصها في المعمل وتتم هذه الفحوصات تحت التخدير الكامل. وقد يستطيع الطبيب استئصال زوائد بطانة الرحم خلال عمل المنظار ألبطني.

العلاج

هناك طرق عديدة لعلاج داء بطانة الرحم منها العلاج بالأدوية والعلاج الجراحي أو كلاهما واختيار الطريقة المناسبة لكل حالة يعتمد على درجة انتشار المرض ورغبة المريضة في الحمل. وبالرغم من أن هذه العلاجات تخفف من حدة الآلام وتزيد من

فرص الحمل إلا أن أعراض المرض قد تعود مرة أخرى حتى بعد العلاج.

الأدوية

في بعض الأحيان يصف الطبيب للمريضة مهدئات NSAIDs وهي مضادات الالتهاب غير الستيروئيدية والتي تعمل على تخفيف الألم وليس علاجه. ويخالف بطانة الرحم المهاجرة بواسطة الهرمونات المثبطة لوظائف المبيض فتوقف نمو نسيج بطانة الرحم و تؤدي إلي ضموره وبالتالي يمنع حدوث التصاقات جديدة ومن ضمن هذه العلاجات:

• حبوب منع الحمل .

• الهرمون المحفز للغدة النخامية (GnRH).

• البروجستين Progestin.

حبوب منع الحمل

تستخدم حبوب منع الحمل كمسكنات

للتخفيف من أعراض داء بطانة الرحم

المهاجرة لاحتوائها على هرمونات تنظم

الدورة الشهرية وتجعلها خفيفة ومدتها

قصيرة وقد يصفها الطبيب لوقف الدورة الشهرية.

الهرمون المحفز للغدة النخامية (GnRH)

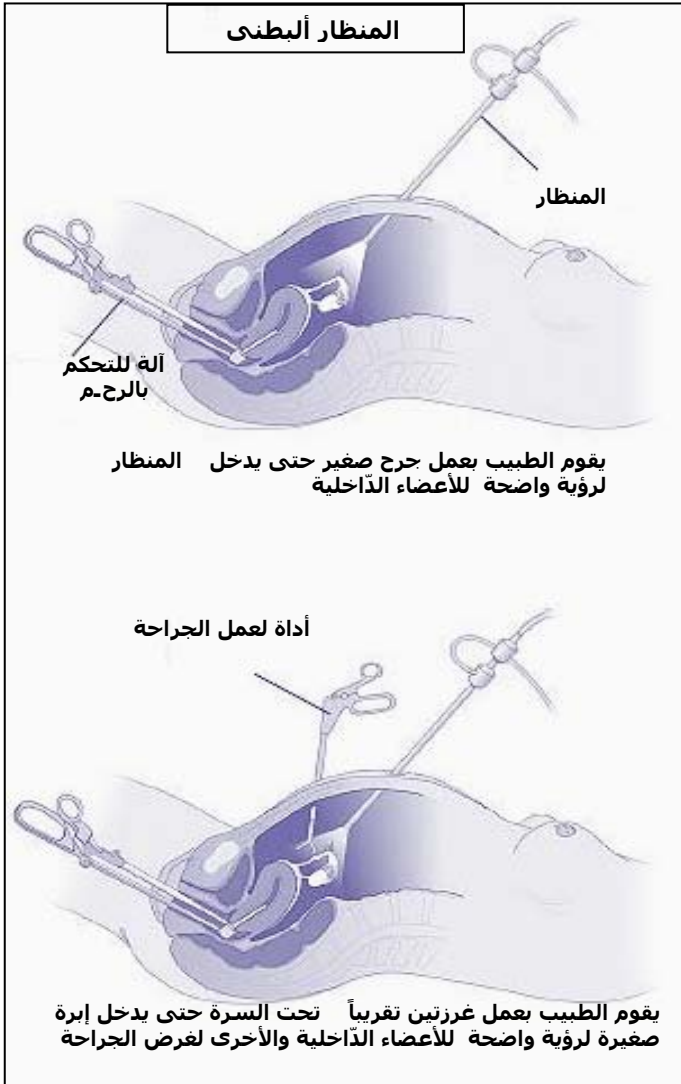
يعمل هرمون GnRH على تنظيم الدورة الشهرية، وتحاكي

عقاقير GnRH المصنعة في تأثيرها هرمونات GnRH الطبيعي

الذي يفرزه الجسم ولكنها أقوى بمراحل من الطبيعي.

فهي تقوم بإيقاف عمل المبايض وبالتالي ينخفض مستوى

الأستروجين في الدم وهذا يسبب ظهور أعراض سن اليأس





كمضاعفات لهذا الدواء لكنها مؤقتة. وقد يصف الطبيب عقاقير GnRH على شكل حقن أو بخاخ انف أو جهاز خفيف الوزن يثبت حول المريضة على شكل حزام يعمل على ضخ هرمون GnRH من خلال إبرة تحت الجلد في البطن أو في الوريد وتقوم جميعها على تقليص حجم هذا النسيج والتخفيف من أعراض هذا الداء. ومن الآثار الجانبية لهذا الدواء:

- نوبات سخونة مفاجئة.
- صداع.
- جفاف في المهبل.
- هشاشة العظام.

وتستمر المريضة في تناول هذا العلاج لمدة لا تقل عن ثلاثة أشهر. ولتفادي الإصابة بهشاشة العظام يصف الطبيب هرمونات أو أدوية معينة تؤخذ بجانب عقاقير GnRH، وتعاود الدورة الشهرية حدوثها مرة أخرى بعد الانتهاء من دورة العلاج بـ 6 إلى 10 أسابيع.

هرمون البروجستين Progestin

ويستخدم علاج هرمون البروجستين أيضا لتقليص حجم نسيج بطانة الرحم المهاجرة ويُعطل تأثير الأستروجين على النسيج وبالرغم من أن البروجستين يمنع حدوث الدورة الشهرية إلا أن حدوث نزيف أمر وارد. ويُؤخذ البروجستين إما على هيئة أقراص عن طريق الفم أو على هيئة حقن. ومن الآثار الجانبية لهذا العلاج:

- تقلبات في المزاج.
- زيادة الوزن.
- انتفاخ في البطن.
- مشاكل جنسية.



كرسي أبحاث العقم

Infertility Research Chair
KING SAUD UNIVERSITY

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة الملك سعود

كلية الطب ومستشفى الملك خالد الجامعي

العلاج بالجراحة

يُعد العلاج بالجراحة من أفضل العلاجات لداء بطانة الرحم في الحالات المتقدمة حيث يقوم الطبيب بإزالة النسيج والالتصاقات وكذلك الأكياس الموجودة على المبيض عن طريق المنظار الأبطني Laparoscopy أو عن طريق فتح البطن Laparotomy حسب ما يقرره الطبيب. وقد تعاود الأعراض بالظهور مرة أخرى خلال سنة من بعد إجراء العملية إذا كانت الحالة متقدمة. وأما إذا كانت الحالة مزمنة ولا يزول الألم بالمهدئات فهنا يلجأ الطبيب إلى استئصال الرحم وازالت أنسجة البطانة الرحمية وينتج عن هذه العملية انقطاع الدورة الشهرية وعدم القدرة على الإنجاب.

للتغلب على هذا المرض

بطانة الرحم المهاجرة هي حالة مرضية قد يطول أمدها. فالكثير من النساء اللاتي يعانين من هذا الداء تظهر لديهن الأعراض بصورة متقطعة حتى سن اليأس ومع ذلك على المرأة أن تتذكر دائماً أن هناك أوجه عدة للعلاج تستطيع أن تناقش طبيبك فيها للتوصل إلى العلاج المناسب لها.

وأخيراً قد يسبب داء بطانة الرحم المهاجرة الألم وعدم القدرة على الإنجاب ولكن يمكن علاجه ولا ضرر منه لتعدد أساليب العلاج لذا متى ما شعرت بأعراض مماثلة للتي ذكرت آنفاً فما عليك إلا مراجعة طبيبك للتوصل إلى التشخيص الصحيح و العلاج الناجح والأمثل لك للتغلب على هذه المشكلة.

www.infertility-ksu.com

ريادة عالمية من خلال شراكة مجتمعية لبناء مجتمع المعرفة

International leadership via societal partnership in building the knowledge society